

# الكلمة نور وبعض الكلمات قبور | الشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد. الكلمة لها مفعول على نفس الانسان اشد من تاسير السحر على المسحور. فلربما بكلمة واحدة يحقق الانسان بهذه الكلمة - [00:00:00](#) ولربما ايضا بكلمة واحدة والعياذ بالله يهوي هذا الانسان مع الذين هو في درك السفينة الامام الكوراني رحمة الله عليه كان يأخذ طفلا صغيرا اسمه محمد. وكان يشير له الى قسطنطينية شاور على قسطنطينية كده ويقول له يا محمد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن - [00:00:20](#)

قسطنطينية فلنعم الجيش جيشها. ولا نعم الامير اميرها. وارجو يا محمد ان تكون انت هذا الامير هذه الكلمات تنزل في قلب محمد الفاتح. فيفعل بهذه الكلمة الافاعيل. وتسقط في ايدي المسلمين بسبب هذه الكلمة التي ربي عليه الامام المربي الكوراني شابا صغيرا اسمه محمد فكان دائما يذكره - [00:00:50](#) بهذا الحديث ويعقب ويقول وارجو ان تكون انت اميرها. الامام البخاري رحمة الله عليه عمل لهذه الامة الاسلامية الخدمة هي من اعظم الخدمات التي قدمت على مدار التاريخ. يوم ان جمع لنا كتابا في صحيح احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

في سيرته ومغازيه وكان كله كل هذا كان بسبب كلمة واحدة قالها شيخه قديما لما قال الا تسعة واحد منكم ان يجمع لنا اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب ثم نظر اليه وقال - [00:01:40](#) ارجو ان تكون انت يا محمد. انها الكلمة التي اذا نزلت في نفوس الناس غيرت من حياتهم. غيرت تماما التاريخ كله بيتغير بكلمة. ممكن في يوم من الايام نربي عليها ولادنا. التاريخ كله ممكن يتغير بسبب كلمة في يوم من الايام - [00:02:00](#) شدينا بها ازرو ولادنا وعلى النقيض. كم من كلمات دمرت وكم من كلمات هدمت لذا لا نعجب ابا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما يمر على قبر فيصفر وجهه وترتعد فرائسه ويقول الا - [00:02:20](#)

تسمعون ما اسمع قلنا وما تسمع يا رسول الله؟ قال رجل يعذب في قبره. كنا في اي شيء يا رسول الله؟ قال كان يؤذي الناس بلسانه كلامه كله كان كلام هدم. ولا نعجب ابا ان النبي صلى الله عليه وسلم. لما يذكر بين يديه امرأة صوامة قوية - [00:02:40](#) قوامه متصدقة كريمة جواد الا انها كانت تؤذي الناس بلسانها فقال هي في النص. كم من كلمة شرحت قلب عاصي فتاب الى الله سبحانه وتعالى. شف كم من كلمة طيبة تطلع من قلب طيب لانسان عاصي شرحت صدره - [00:03:00](#)

التوبة يمر ابن مسعود ذات يوم رضي الله عنه على مغني من اشهر المغنيين في جيل التابعين. كان اسمه زازاني البنات والاولاد يضرب بالعود ويغني. كان صوته جميل. فمر عليه ابن مسعود واختار الكلمة الطيبة اللي تشرح صدر الانسان - [00:03:20](#) للتوبة. فقال ما اجمل هذا الصوت لو كان بكتاب الله سبحانه وتعالى. ويسمع زازان الكلمة الطيبة دي قلبه ينشرح للتوبة. قلبه ينشرح. مين يا جماعة الراجل ده؟ مين اللي بيقول الكلام الطيب ده؟ قالوا له ده ابن مسعود صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#) يتوب زان ويحفظ كتاب الله عز وجل كاملا. ويكون راوي من اشهر رواة الاحاديث عن الصحابة رضي الله عنهم بل لا يكاد انسان على وجه الارض معه سند لكتاب الله سبحانه وتعالى الا يمر من طريق العابدين التقي الورع - [00:04:00](#)

حدث العالم بكتاب الله الامام زازان. اللي كان في يوم من الايام مغني. ليه؟ ليه في يوم من الايام لقي واحد دايم بيختار الكلمة الطيبة اللي تبني مش تهدم. ربنا سبحانه وتعالى احبط عمل - [00:04:20](#)

الانسان كان عابدا طائعا بسبب انه في يوم من الايام اتكلم كلمة تهدم. تكلم كلمة تكلم بكلمة تيأس من رحمة الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجلا ن احدهما عابد والاخر عاص - [00:04:40](#)

الصيف. اما العابد اما العابد فكان كلما مر على العاصي قال له اقصف. قال له ما ذكرهوش بالله. ما وضحش له قد ايه احمد ربنا واسعة. لا ابصر كلمة تحمل العلو والالفة. كلمة تحمل التحقير والاحتقار لهذا الانسان. حد اما في مرة قال له - [00:05:00](#)

ابصر ثاني قال له حرام عليك بقى ابعثت علي رقيبا؟ فقال والله لا يغفر الله لك كلمة لو اتقالت لعاصي تحبطه. كلمة لو اتقالت لعاصي تصده عن طريق الله. فقال والله لا يغفر الله لك - [00:05:20](#)

فعندها قال الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يتألى عليك احبطت عملك وغفرت له. انا هغفر للعاصي ده. واما انت فسأحبط عملك ليه؟ لانك اتكلمت بكلمة تهدم ما تبنيش. كم من كلمة كم من كلمة كانت سبب - [00:05:40](#)

بل في يأس عاصي فعاد الى المعصية. وكم من كلمة فتحت طريق التوبة للناس؟ قاتل تسعة وتسعين نفس وراح العبد الجاهل الذي لا يعرف شيئا عن ربه عز وجل. الراجل قاتل تسعة وتسعين نفس يقول له انا لي توبة فيرد عليه وقال - [00:06:00](#)

قتلت مائة نفس فكيف يقبل الله منك؟ فييأس للمرة الثانية ويقتل العابد علشان يتمم به المئة. ولكن لما راح للعالم اللي بيختار الكلمة بتاعته لما راح للعالم اللي بيختار ازاى يتكلم مع الناس - [00:06:20](#)

قال له انا قتلت ميت نفس هو اللي زي له توبة؟ قال له مين يقدر يقفل باب التوبة في وجهك؟ انت مين؟ ايوه ربنا يقبلك ويغفر لك ويعفو عنك. بس سب ارضك واذهب الى ارض كذا فان فيها قوما يعبدون الله. حال انسان اتغير تماما - [00:06:40](#)

بسبب كلمة حال انسان اتغير تماما والسبب في ذلك كلمة واحدة. لذا كان النبي بيؤكد مندلين في مواقفنا وفي حياتنا. يا جماعة اختاروا الكلمات. كان النبي اذا زار مريضا والمريض عنده من الهموم والغموم ما لا يعلمه الا - [00:07:00](#)

الله في اول كلمة يقولها له النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس طهور باذن الله تبارك وتعالى. يسمع كلمة طهور ان المرض ده بينزل على ذنوبك بيطهرها. وباذن الله ربنا يشفيك ويعافيك. خلاص يقوم الانسان نفسيته زي الفل. كم من ام - [00:07:20](#)

اتكسرت في يوم من الايام واتكسر قلبها بسبب ابنة قال لها كلمة دايققتها بل كم من زوج مات كمدا بسبب زوجته. كم من زوج مات كمدا بسبب زوجته. تكتب قصتها على النت. الصحابي دايم بيقولوا احنا - [00:07:40](#)

بالطريقة الفلانية عايشين بالطريقة الفلانية. عايشين بالطريقة الفلانية. وانا زوجي انا اشهد له انه كان بيقطع نفسه. علشان ولكن امكانياته ضعيفة. لحد ما في يوم من الايام جه انت مش معيشنا في حياة كريمة زي صاحبتني فلانة. يقول لها والله انا بسعى -

[00:08:10](#)

واقطع نفسي انا عايز اسعدكم. بس الزروف والاحوال انت عامل فينا وانت مسوي فينا. انا ايه اللي خلاني اختار واحد زيك؟ انا كنت اخترت واحد احسن منك شف زوج فلانة عامل ايه وزوج فلانة عامل ايه؟ قالت وهو لا يرد. وهو لا يرد -

[00:08:30](#)

والله انا ببذل علشان اسعدكم بس مش عارف. عارفين في النهاية وصل الامر لايه؟ دخل حط دماغه على المخدة من من شدة الصم اللي سمعه مات. مات الرجل بسبب كلمة. ربنا سبحانه وتعالى - [00:08:50](#)

انزل سورة كاملة في القرآن. علشان واحد في يوم من الايام سمع زوجته كلمة زي السم. سورة المجادلة في صورة المجادلة نازلة ليه؟ علشان واحد في يوم من الايام زعل زوجته وقال لها انت علي كظهر امي. وده كان في الجاهلية نوع من انواع - [00:09:10](#)

راحت للنبي تقول له والله انا افنيك شبابي كله علشان. وفعلت له وفعلت وفعلت. وبعد ذلك انت علي كظهر امي. ربنا سبحانه وتعالى ينزل ايات في اوائل سورة المجادلة. اللي يسمعه يستشعر منها قد ايه - [00:09:30](#)

ربنا سبحانه وتعالى يعنف هذا الانسان. وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا. ايه اللي بيعملوه ده مين الزوج ده اللي في يوم من الايام قال لزوجته هذه الكلمة التي حطمتها. كم من مدرس ضيع مستقبل شاب بكل - [00:09:50](#)

يا غبي وكم من ابن ضاع مستقبله لان الاب كان دايم يقول له انت ما بتفهمش يا فاشل كم من شباب ضاعوا في كلمة والنبي صلى

الله عليه وسلم بيأكد دائما لنا ان هذه المرأة العابدة - [00:10:10](#)

دخلت النار في كلمة. وهذا الرجل يعذب في قبره في كلمة. اذى بها انسان. يا جماعة حق لكل انسان منا قبل ان يتكلم بكلمة انه يوزن الكلمة دي الكلمة دي تفرح - [00:10:30](#)

ولا تزعل. الكلمة دي تبني ولا تحطم الكلمة دي تدل الناس على ربنا ولا تبعد الناس عن ربنا. لو فكرت في يوم من الايام تنصح حد بالله عليك. ما تقولش انا اروح ادي له كلمتين في عضمه ولا - [00:10:50](#)

كلمتين في جنبه. يا ريت يكونوا كلمتين طيبين يوصلوا لقلبه. مش لازم حتى واحنا بننصح نهيئه. حاولوا دائما انتم بتربوا ابناؤكم. ربهم ده يمنع الكلمات الايجابية. انت تقدر. انت بفضل الله تستاهل. انت فيك خير كبير جدا. بس لو سبت كذا - [00:11:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علم ان ابن عمر لا يقوم الليل. عارفين النبي قال عنه ايه؟ ما قالش الفاسق اللي مضيع قيمة ولا قال الشاب اللي مضيع صلاة ومضيع عبادة فهو لمسوها اضيع. ولكن قال شف نعم العبد عبدالله بن عمر - [00:11:30](#) لو كان يقوم من الليل. شف النصيحة كانت عاملة ازاى. قال ابن عمر فلما سمعتها من رسول الله ما تركت قيام قيام الليل بعد ذلك ابدا. لما كانت النصيحة بالفعل خارجة بكلام طيب يصل للقلب. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:50](#)

يؤكد لنا ويبين لنا ان الاصل في المؤمن انه زي النحلة. لما بيعطي لا يعطي الا طيبا. مثل المؤمن كمثل النحلة لا تأكل الا طيبا ولا تخرج الا طيبا. انت نفس الكلام. لا يخرج من لسانك الاكل طيب - [00:12:10](#)

الا كل طيب. علمنا النبي صلى الله عليه وسلم مع اليتيم فاما اليتيم فلا تقهر. لا تقهروا بكلمة والسائل اللي جاي يسأل لا تنهر. علمنا ديننا ان احنا دائما نختار الكلام. فكم من كلمة احيت انسان - [00:12:30](#)

بل احيت امه وكمن من كلمة قتلت انسانا بل قتلت امه. وهتختم معكم بموقف كده من التاريخ بيسألوا نابليون بونابرت. بيقولوا له انت ازاى بالجيش بتاعك البسيط الصغير ده قدرت تكتسح العالم في هذه الفترة - [00:12:50](#)

عارفين كان بايه؟ ما كانش بقوة السلاح ولكن كان بقوة الكلمة اللي بنى بها جيلي كان في الوقت ده كان قوي قال ما جاءني احد فقال لا اعرف الا قلت له تعلم. انت لو فضلت تقول لنفسك وتقنع نفسك - [00:13:10](#)

بالكلمة السلبية ما اعرفش ما اعرفش. هتفضل طول عمرك مش عارف. ولكن كان يقول له تعلم. وكان اذا اتاني الواحد منهم قال لا اقدر اقول له جرب. جرب مرة ثانية وجرب مرة تالته. وفي النهاية انت ان شاء الله هتنجح. قال والله ما بنيت جيشي الا - [00:13:30](#) بكلمة الا بالكلام. بنى جيش غزى تلتين الارض في الزمن ده بايه؟ بلسانه الحلو. كان لسان بالنابليون حلو فكانت النتيجة بنى جيش قوي بالكلمة الطيبة. احنا محتاجين بقى نقول للناس يا جماعة حاولوا دائما في كل مجالات - [00:13:50](#)

الحياة في شغلك لو عايز تنجح في بيتك لو عايز تنجح مع والديك لو عايز تنجح لو داعية الى الله سبحانه وتعالى وعاييز لو مدرس مع الطلبة بتوعه او مربى بيربى الناس. اختار دائما الكلمة اللي تشجع الناس وتأخذ كده قلوب - [00:14:10](#)

في ناس الى الله سبحانه وتعالى اختار الكلمة اللي تبني بها مش الكلمة اللي تهدم بها. وما تنسوش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان العبد ليتكلم وبالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها في الجنة درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا -

[00:14:30](#)

يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم سبعون خريفا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن طابت السنتهم وطابت اقوالهم فينجيهم بهم الله عز وجل من النار يوم القيامة. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:14:50](#)